دعاء كسوف الشمس مكتوب كامل pdf مع الصور

حيث يعد الكُسوف أحد الظواهر الطبيعية التي تحدث باستمرار من وقت لآخر، نتيجة للحركة المستمرة التي تجري خارج حدود كوكبنا الذي نعيش عليه، وكل أمر يمر مع الإنسان إنما هو من الله تعالى، وله وحده يكون الدّعاء والتضرع في مثل هذه الأمور وكل أمر، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم الدّعاء المذكور في حال حدوث هذه الظاهرة كما وردت في السنن الشريفة.

كسوف الشمس

الكُسوف هو ظاهرة طبيعية تحدث في الفضاء الخارجي بين الشمس والقمر والأرض، وهي ظاهرة تعتمد على ارتكاز الشمس والقمر والأرض على خط واحد من جهة النظر، مما يؤدي حجب الضوء عن الأرض لفترة من الزمن قد تستغرق بضع ثواني أو دقائق، وهناك نوعين من الكُسوف الأكثر شيوعاً عند العلماء الفلكيين، وهما إما الكُسوف الكلي أو الكسوف الجزئي، وفي كلتا الحالتين يتوسط القمر بين الشمس والأرض حاجباً ضوء الشمس، وتعتبر هذه الظاهرة من الظواهر الطبيعية التي تحدث بشكل مستمر في أوقات معينة من السنة تبعاً للحركة المستمرة للأرض والقمر.

دعاء كسوف الشمس

دعاء كسوف الشمس هو من الأعمال المستحبة عند حدوث هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر الأخرى المشابهة، مثل ظاهرة الخسوف التي يأتي اسمها مترافقاً دائماً مع ظاهرة الكُسوف بالرغم من أنهما ظاهرتين مختلفتين، وهذا الدعاء المنسوب للظاهرتين ليس فيه صيغة محددة سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة، وإنما هو دعاء مسنون مما استحب المؤمن، أو من الأدعية المأثورة التي تقال بشكل عام لجلب الرزق ورفع الغضب والبلاء عن العباد، وهناك منها العديد التي وردت في السنن النبوية الشريفة وفي القرآن الكريم.

ما يشرع فعله عند حدوث الكسوف؟

هناك العديد من الأحاديث المنقولة عن النبي -عليه الصلاة والسلام- عند حدوث الخسوف أو الكُسوف، وكلها تتجلى في أنواع العبادات التّقربية لله تعالى التي يكثر فيها المناجاة والتضرع والاستغفار، ومن أكثر ما قام به وأوصى به نذكره بشواهده وفق الآتي:

الصلاة

فقد وردت أحاديث شريفة صحيحة ذكر فيها ما فعله النبي -عليه الصلاة والسلام- عند حدوث هذه الظاهرة، ومنها ما حدثت به عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- قالت: "- خَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ، فنودِيَ: الصَّلاةُ جامعةٌ . فاجتمعَ النَّاسُ فصلَّى بِهِم رسولُ اللَّهِ، أربعَ رَكعاتٍ في رَكعتينِ، وأربعَ سجداتٍ"[1]، وفي حديث آخر كانت الصلاة طويلة في الركوع والسجود.

الدعاء والاستغفار

وورد في ذلك أيضاً أحاديث صحيحة ثابتة، كما حدث قه الشيخ البخاري في صحيحه عن أبو موسى الأشعري -رضي الله عنه- أنه قال: "خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقامَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَزِعًا، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فأتَى المَسْجِدَ، فَصَلَّى بأَطْوَلِ قِيامٍ ورُكُوعٍ وسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وقالَ: هذِه الآياتُ الَّتي يُرْسِلُ اللَّهُ، لا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِهِ، ولَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ به عِبادَهُ، فإذا رَأَيْتُمْ شيئًا مِن ذلكَ، فافْزَعُوا إلى ذِكْرِهِ ودُعائِهِ واسْتِغْفارِهِ"[2].

التّصدق

ومن الأعمال المشروعة والمستحبة عند حدوث مثل هذه الظاهرة، تأتي الصدقات إضافة إلى الصلاة والتكبير والدعاء، وفي دليل ذلك ما ورد عن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- أنها قالت، أن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: "الشَّمسُ والقمرُ لا يخسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ فإذا رأيتُم ذلِكَ فادعوا اللهَ عزَّ وجلَّ وَكبِّروا وتصدَّقوا"[3]، والله تعالى هو خير العالمين.

هل الدعاء وقت الكسوف مستجاب

لقد ورد في الأحاديث الشريفة أن من خير الأعمال عند حدوث هذه الظاهرة هو الصلاة والدعاء، وكون النبي -عليه الصلاة والسلام- أوصانا بالاستغفار والدعاء، فهذا يدلنا أن الدّعاء وَقت حدوث الكُسوف هو **دعاء مستجاب** بإذن الله تعالى، وهذا ما أفضت إليه ظواهر الأحاديث الشريفة، كما الأحاديث الصحيحة والثابتة التي ذكرناها أعلاه وغيرها، عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- قال: "- إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ اللهِ لا ينكسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا انكسفا فافزعوا إلى ذِكرِ اللهِ"[4]، والله تعالى هو الأعلم.

دعاء كسوف الشمس مكتوب

كما ذكرنا سابقاً أنه لا دعاء محدد بعينه عند حدوث هذه الظاهرة، إنما يسن للإنسان الدعاء بما ورد في السنة النبوية الشريفة، من أدعية زوال الكروب والتوكل على الله تعالى في كل أمر والتضرع له، ومن هذه الأدعية نذكر ما يلي:

"اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي".

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ".

"اللَّهمَّ إِنِّي أسألُكَ مِنَ الخيرِ كلِّهِ عاجلِهِ وآجلِهِ، ما عَلِمْتُ منهُ وما لم أعلَمْ، وأعوذُ بِكَ منَ الشَّرِّ كلِّهِ عاجلِهِ وآجلِهِ، ما عَلِمْتُ منهُ وما لَم أعلَمْ، اللَّهمَّ إِنِّي أسألُكَ من خيرِ ما سألَكَ عبدُكَ ونبيُّكَ، وأعوذُ بِكَ من شرِّ ما عاذَ بِهِ عبدُكَ ونبيُّكَ، اللَّهمَّ إِنِّي أسألُكَ الجنَّةَ وما قرَّبَ إليها من قَولٍ أو عملٍ، وأعوذُ بِكَ منَ النَّارِ وما قرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ، وأسألُكَ أن تجعلَ كلَّ قَضاءٍ قضيتَهُ لي خيرًا".

"اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في الدّنيا والآخرة، اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللّهمّ استر عوراتي وآمن روعاتي، اللّهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي".

المراجع

1
صحيح النسائي
عائشة أم المؤمنين، الألباني، 1472، صحيح
2
صحيح البخاري
أبو موسى الأشعري، البخاري، 1059، صحيح
3
صحيح أبي داود
عائشة أم المؤمنين، الألباني، 1191، صحيح
4
مختصر الشمائل
عبدالله بن عمرو، الألباني، 278، صحيح

موقع مقالاتي